مشروع المنهل التعليمي
المستوى الثاني (٧ - ٨ سنوات)
٣



دار المنهل

من لا يعمَل لا يشرب

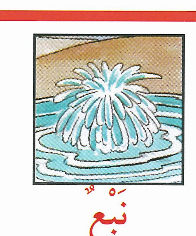
تأليف
أحمد محمد

رسوم
ضياء الحجّار

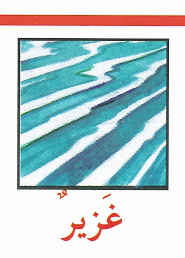
كَانَتْ إِحْدى الغاباتِ الكَبيرَةِ، كَثيرَةَ الأَشْجارِ

والأَعْشابِ. وَفي وَسَطِ الغابَةِ نَبْعُ ماءٍ غَزيرٌ، تَشْرَبُ

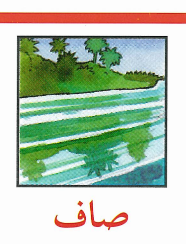
الحَيَواناتُ مِنْ مائِهِ الصَّافي، وَتَغْتَسِلُ بِهِ.



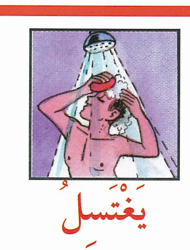
نَبْعٌ



غَزيرٌ

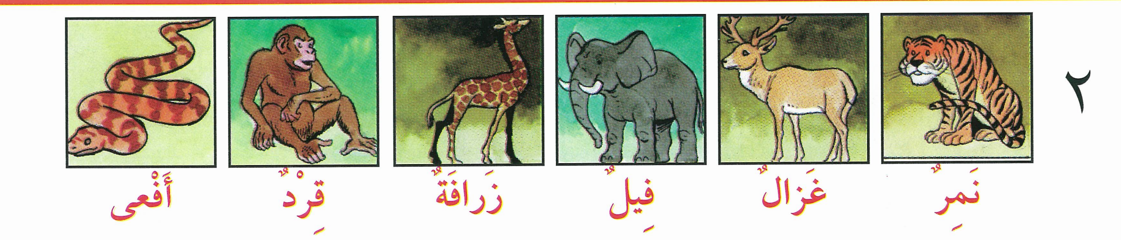


صافٍ



يَغْتَسِلُ

وَكـانَتْ تَعيشُ في الغابَةِ حَيَواناتٌ كَثيرَةٌ كَالأُسودِ، والنُّمورِ، والغِزْلانِ، والفِيلَةِ، والزَّرافاتِ، والقُرودِ، والأَفاعي. وَكانَ الأَسَدُ الكَبيرُ مَلِكَ هذهِ الغابَةِ.





كانَ الأَسَدُ الكَبيرُ ذَكِيّاً وعادِلاً، تُحِبُّهُ الحَيَواناتُ في الغابَةِ. وكانَ الأَسَدُ يُحِبُّ جَميعَ الحَيَواناتِ، ويَحْميها مِنَ الأَخْطارِ.

وَفي إِحْدى السَّنواتِ كانَ فَصْلُ الخَريفِ قاسِياً، فَكانَتِ الرِّياحُ شَديدَةً، فَاقْتَلَعَتْ مُعْظَمَ الأَشْجارِ. وَحينَ جاءَ فَصْلُ الشِّتاءِ، لَمْ يَنْزِلِ المَطَرُ، فَتَضايَقَتِ الحَيَواناتُ مِنْ ذلِكَ.


خَريفٌ


شِتاءٌ


مَطَرٌ

ولَمّا جاءَ فَصْلُ الرَّبيعِ سَعِدَتِ الحَيَواناتُ بالأَعْشابِ،
مَعَ أَنَّها كانَتْ قَليلَةً. ولَكِنَّ الأَسَدَ كانَ حَزيناً، يُفَكِّرُ
في ما يُمْكِنُ أَنْ تَفْعَلَهُ حَيَواناتُ الغابَةِ بِسَبَبِ قِلَّةِ المِياهِ.

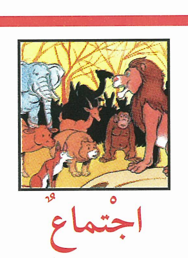


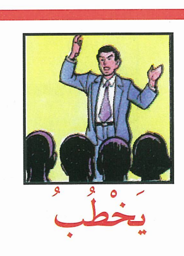
رَبيعٌ

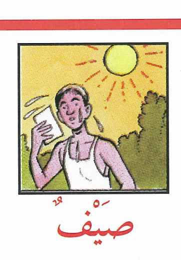


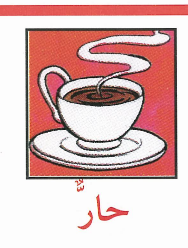
عُشْبٌ

دَعا الأَسَدُ الحَيَواناتِ إِلى اجْتِماعٍ كَبيرٍ، وَخَطَبَ
قائِلاً: تَعْلَمونَ أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلِ المَطَرُ عَلَيْنا هذا العامَ،
وَلَيْسَ لَدَيْنا ماءٌ سِوى ماءِ النَّبْعِ، وَسَيَكونُ الصَّيْفُ
حارّاً، فَماذا تَقْتَرِحونَ أَنْ نَفْعَلَ؟

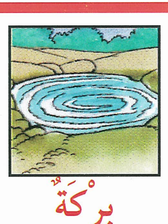

اجْتِماعٌ


يَخْطُبُ

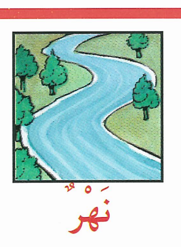

صَيْفٌ


حارٌّ

تَقَدَّمَ الفيلُ نَحْوَ الأَسَدِ وَقالَ: أَقْتَرِحُ أَنْ نَحْفِرَ بِرْكَةً كَبيرةً، وَنُحْضِرَ لها الماءَ مِنَ النَّهْرِ القَريبِ مِنَ الغابَةِ، نَمْلَؤُها بالماءِ، وَنَشْرَبُ مِنْها في فَصْلِ الصَّيْفِ.



بِرْكَةٌ



نَهْرٌ



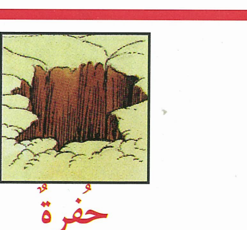
فَـرِحَ الـجَـمـيـعُ لِهـذهِ الـفِكْرَةِ، وَبَدَؤوا الـعَـمَلَ بِـجِـدٍّ وَنَشاطٍ، إلاّ كَـبيرَ النّمورِ وَرِفاقَهُ، لأَنَّهُمْ كُسالى. وَقالَ كَبيرُ النُّمورِ: إِنَّ ماءَ النَّبْعِ يَكْفينا، وَلا نُريدُ أَنْ نَشْرَبَ مَعَكُمْ مِنَ البِرْكَةِ.

كانَت الحَيَواناتُ تَحفرُ البرْكَةَ وَهيَ تُغَنّي. كانت الغزْلانُ تَحفرُ الأَرْضَ بِقُرونِها القَوِيَّةِ، والزَّرافاتُ تَنْقُلُ التُّرابَ إلى خارِجِ الحُفْرَةِ. أَمّا القُرودُ فَكانَتْ تَضَعُ التُّرابَ في أَكْياسٍ، ثُمَّ تَضَعُها على ظَهْرِ الفِيلَةِ، الّتي كانَتْ تَنْقُلُ التُّرابَ إلى خارِجِ الغابَةِ.



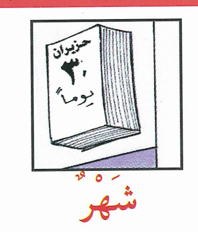
قُرونٌ

تُرابٌ

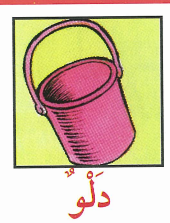


حُفْرَةٌ

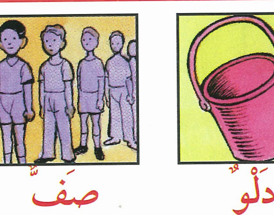
وَبَعْدَ شَهْرٍ مِنَ العَمَلِ المُتَواصِلِ تَمَكَّنَتِ الحَيَواناتُ مِنْ حَفْرِ بِرْكَةٍ كَبيرةٍ. ثُمَّ بَدَأَتْ تَتَعاوَنُ في إِحْضارِ الماءِ مِنَ النَّهْرِ. وَقَفَتِ القُرودُ في صَفٍّ طَويلٍ أَوَّلُهُ عِنْدَ النَّهْرِ وآخِرُهُ عِنْدَ البِرْكَةِ. وكانَ كُلُّ قِرْدٍ يَحْمِلُ دَلْواً مُمْتَلِئاً بالماءِ، وَيُعْطيهِ لِلْقِرْدِ الَّذي يَقِفُ بِجانِبِهِ، حَتَّى يَصِلَ إِلى القِرْدِ الواقِفِ على رأسِ البِرْكَةِ، فَيَضَعَهُ فيها.



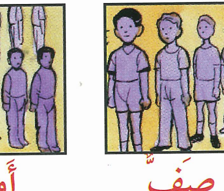
شَهْر



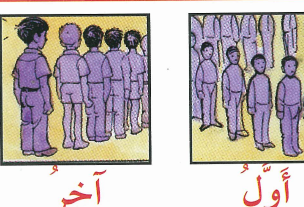
دَلْو



صَفّ



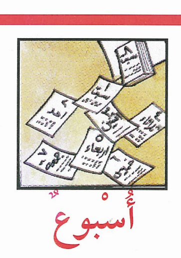
أَوَّل



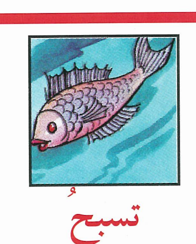
آخِر

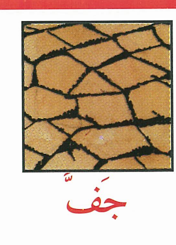
وَكانَتِ الفِيلَةُ تَمْلأُ خَراطِيمَها بالماءِ، وَتُفْرِغُها داخِلَ البِرْكَةِ. وبَعْدَ أُسْبوعٍ مِنَ العَمَلِ الجادِّ امْتلأَتِ البِرْكَةُ بالماءِ.

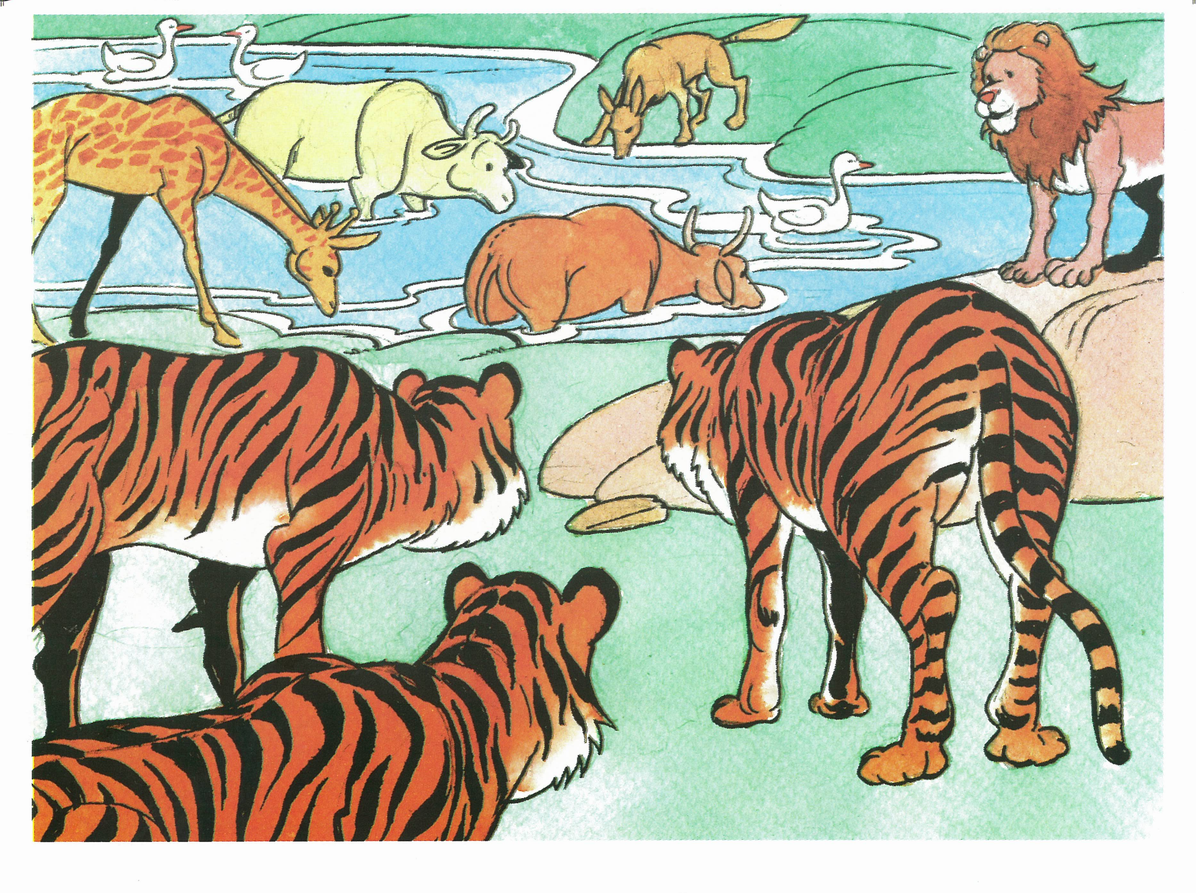

خُرْطومٌ


أُسْبوعٌ

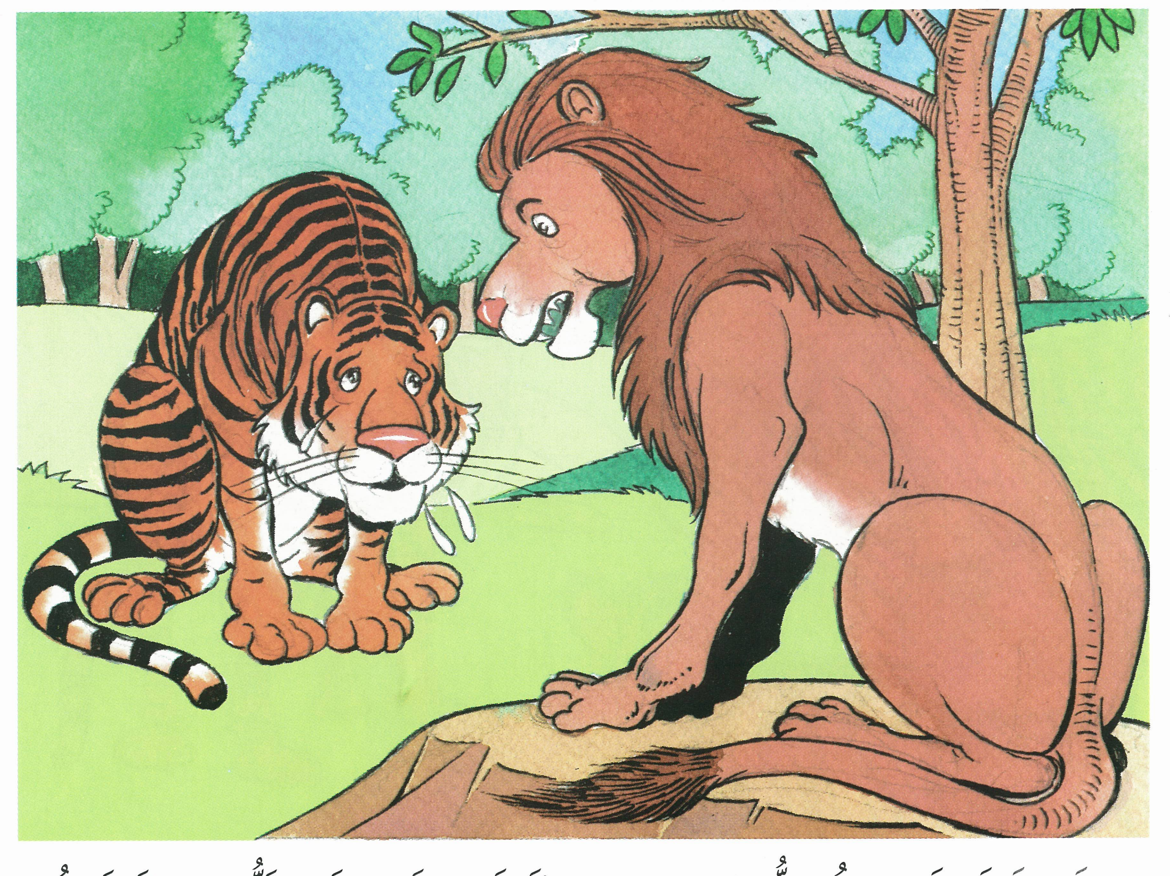
وَجاءَ الصَّيْفُ بَعْدَ ذلكَ، وَكانَ حارّاً جِدّاً، فَجَفَّ ماءُ النَّبْعِ، وَعَطِشَتِ النُّمورُ كَثيراً، وَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَشْرَبُ، بَيْنَما كانَتِ الحَيَواناتُ الأُخْرى تَشْرَبُ الماءَ وَتَسْبَحُ فيه.


تسبحُ


جَفَّ

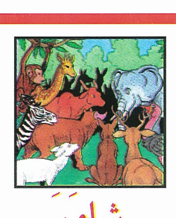


لَمْ تَنْجَحْ مُحاوَلاتُ النُّمورِ الكَثيرَةُ في الاقْتِرابِ مِنَ البِرْكَةِ، لأَنَّ الأَسَدَ كانَ قَدْ وَضَعَ على البِرْكَةِ حِراسَةً مُشَدَّدَةً طَوالَ اللَّيْلِ والنَّهارِ.



حَضَرَ كَبيرُ النُّمورِ إلى الأَسَدِ وَقالَ: أَيُّها الأَسَدُ الكَبيرُ، تَكادُ النُّمورُ تَموتُ عَطَشاً، وَنَشْعُرُ بِخَطَئِنا لأَنَّنا لَمْ نُشارِكْ في حَفْرِ البِرْكَةِ، وَلَكنْ نَرْجو أَنْ تَسْمَحوا لَنا بالشُّرْبِ مَعَكُمْ.

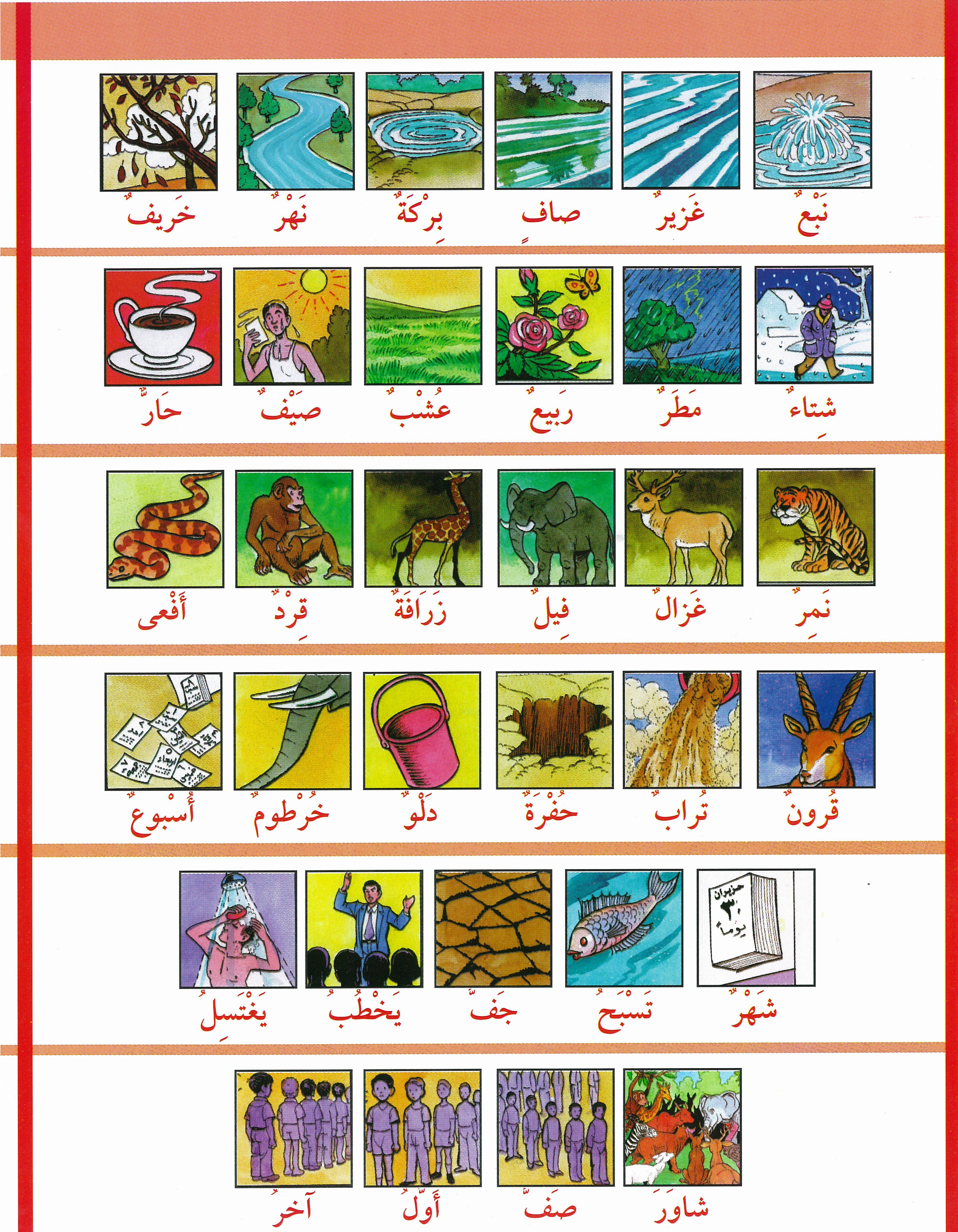
اجْتَمَعَتِ الحَيَواناتُ وَتَشاوَرَتْ في أَمْرِ النُّمورِ، ثُمَّ قَرَّرَتْ أَنْ تَسْمَحَ لَها بالشُّرْبِ مَرَّةً واحِدَةً في اليَوْمِ، عِقاباً لَها.



شاوَرَ



وَأَخَـذَتِ النُّمـورُ تُفَكِّرُ في عَـمَلٍ يُمْكِنُ أَنْ تَخْـدِمَ بِهِ حَـيَـواناتِ الغـابَـةِ، لِتُـوافِقَ لَهـا على الشُّـرْبِ في كلِّ وَقْتٍ .


نَبْعٌ
غَزيرٌ
صافٍ
بِرْكَةٌ
نَهْرٌ
خَرِيفٌ
شِتاءٌ
مَطَرٌ
رَبيعٌ
عُشْبٌ
صَيْفٌ
حَارٌّ
نَمِرٌ
غَزالٌ
فِيلٌ
زَرافَةٌ
قِرْدٌ
أَفْعى
قُرونٌ
تُرابٌ
حُفْرَةٌ
دَلْوٌ
خُرْطومٌ
أُسْبوعٌ
حزيران
٣٠
يوماً
شَهْرٌ
تَسْبَحُ
جَفَّ
يَخْطُبُ
يَغْتَسِلُ
شاوَرَ
صَفٌّ
أَوَّلُ
آخِرُ